

لسان العرب

(بصص) بصّ القوم بصيصاً صوّتَ والبصيصُ البريقُ وبصّ الشيءُ يَبصُّ بصّاً وبصيصاً بَرَقَ وتلألأَ ولمعَ قال يَبصُّ منها ليطؤها الدّلامصُ كدُرّةِ البَحْرِ زهاها الغائصُ وفي حديث كعب تُمسكُ النارُ يوم القيامة حتى تبصّ كأنها مَتْنُ إِهالةٍ أي تبِرَق ويَتَلألأُ ضَوْءُها والبمصاصةُ العينُ في بعض اللغات صفة غالبة وبمصّ الشجرُ تَفَتَّحَ للإِِراقِ يقال أَبمصّت الأرضُ إِبمصاصاً وأوبمصّت إِبمصاصاً أوّل ما يظهر نبتُها ويقال بمصّت البراءعِمْ إِذا تَفَتَّحت أَكِمَّةُ الرِّياضِ وبمصّبصّ بسيفه لَوَّحَ وبصّ الشيءُ يَبصُّ بصّاً وبصيصاً أَضاءَ وبمصّصّ الجِرْوُ تَبصّصيصاً فَتَحَ عَيْنَيْهِ وبمصّبصّ لغةٌ وحكى ابن بري عن أبي عليّ القالي قال الذي يَرَوِيهِ البصريون يَمصّصّ بالياء المثناة لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بمصّصّ من البمصيصِ وهو البريق لأنه إِذا فَتَحَ عينيه فَعَل ذلك والبمصيصُ لَمَعانُ حَبِّ الرُّمّانةِ وَأَفْلَحتَ وله بصصيصُ وهي الرِّعْدَةُ والالتواءُ من الجَهْدِ وبمصّبصّ الكلبُ وتَبصّصبصّ حَرَّكَ ذَنبَهُ والبمصبمصّةُ تحريكُ الكلبِ ذَنبَهُ طمعاً أو خوفاً والإِبلُ تفعل ذلك إِذا حُدِي بها قال رؤبة يصف الوحش بمصّبمصن بالأذَنابِ مِنْ لَوَّحٍ وَبَقٍ والتَبصّصبصُّ التملُّقُ وأنشد ابن بري لأبي داودٍ ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرُشِفَاتِ لها بَصا بَصٌ وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلقِيَ في الجُبِّ وأُلقِيَ عليه السباعُ فَجَعَلَن يَلْجَسُ سَنَهُ وَيُبصّصبصنَ إِلَيْهِ يقال بمصّبصّ الكلبُ بِذَنبِهِ إِذا حَرَّكَه وإِِما يَفْعَل ذلك من طمع أو خوف ابن سيده وبمصّبصّ الكلبُ بِذَنبِهِ ضَرْبَ به وقيل حَرَّكَه وقول الشاعر وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الطَّالَمِ عَلَى الْقَرَى إِشْراقُ ناري وارْتِياحُ كِلابِي حتى إِذا أَبصَّرَ نه وَعَلِمَ نَهَ حَيَّيْنَه بَصا بَصِ الأذَنابِ يجوز أن يكون جمع بمصّبمصّةٍ كأن كلَّ كلبٍ منها له بمصّبمصّةٌ وهو كذلك قال ويجوز أن يكون جمع مُبصّصبصٍ وكذلك الإِبلُ إِذا حُدِي بها والبمصبمصّةُ تحريكُ الطَّيِّبِ أذَنابِها الأَصمعي من أَمثالهم في فِرارِ الجَبانِ وخُضوعِهِ بِمُصّصنَ إِذ حُدِينِ بالأذَنابِ قال ومثله قولهم دَرَدَبَ لَمّا عَضَّهُ الثَّقِيفُ أَي ذَلَّ وخَضَعَ وقَرَبُ بِمصّباصُ شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فُتُورَ وفي التهذيب إِذا كان السيرُ مُتَعَرِّباً وقد بمصّبمصّت الإِبلُ قَرَبَها إِذا سارت فَأَسْرَعَتْ قال الشاعر وبمصّبمصنَ بَيْنَ أَداني الغَضا وبَيِّنَ غُداتَةَ شَأْواً بَطِيناً أَي سِرّاً سِرّاً سريعاً وأنشد ابن الأَعرابي أَرى

كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مُرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُقْلِعُ فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافَ
فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَا تَبَصَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ لِحَافِي لِحَافِ الصَّيْفِ
وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلَاهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ .
(* هذا البيت والذي بعده رؤيا لعروة بن الورد) .

أُحَدِّثُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ أَيَّ يَشْبَعُ
فِيَنَامُ وَتَنْزِعُ أَيَّ تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ وَسِيرُ بَصْبَاصُ كَذَلِكَ وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذْلِيِّ إِدْلَاجَ لَيْلٍ قَامَسٍ بَوَاطِيسَةٍ وَوَصَالَ يَوْمَ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ أَرَادَ شَدِيدَ بَحْرٍ
وَدَوَّ مَانَهُ وَخِمَاسُ بَصْبَاصُ بَعِيدُ جَادٌ مُتَّعِبٌ لَا فُتُورَ فِي سِيرِهِ وَالْبَصْبَاصُ مِنَ
الطَّرِيفَةِ الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُودٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ وَمَاءُ بَصْبَاصُ أَيَّ قَلِيلُ قَالَ
أَبُو النِّجْمِ لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَلِ الْبَصْبَاصُ